الأمتنان لدى أعضاء الهيأة التدريسية

مها ماجد حسن **أ. د. شـروق كـاظم سلمـأن**

وزارة التعليم العالي والبحث العلميِ/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على الأمتنان لدى أعضاء الهيأة التدريسية ولتحقيق الأهداف،اختيرت عينة طبقية عشوائية من أعضاء الهيأةالتدريسية في جامعة بغداد عددها (360) ، وقد تم الاستعأنة بمقياس (Watkins,2014) بعد ترجمته ضم المقياس (44) فقرة واستخراج الخصائص السياكومترية،وعند تحليل البيأنات ،اشارت النتائج ءإلىأنأعضاء الهيأة التدريسية لديهم درجة عالية في الأمتنانولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين أعضاء الهيأة التدريسية حسب بعد الجنس والتخصص وتوصل البحث الحالي إلى:

1- ءأنأعضاء الهيأة التدريسية لديهم امتنأن.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أعضاء الهيأةالتدريسة حسب متغير الجنس (ذكور-أناث) والتخصص (علمي -أنسأني).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

Gratitude to faculty members

Abstract:

The current research aims to identify the gratitude of the faculty members to achieve the objectives. A random sample of faculty members at the University of Baghdad was selected (360). The Watkins (2014) scale was used after the translation of the scalecontions (44) Analysis of the data, the results indicated that the members of the faculty are grateful and there are no differences of statistical significance between the members of the faculty after sex and specialization and the current research to:

1- Staff members are grateful.
2- There are no differences of statistical significance among faculty members by sex variable (male - female).
3- There are no differences of statistical significance among the faculty members according to the variable of specialization (scientific - human).

In the light of the results, the researcher came out with a number of recommendations and suggestions.

المبحث الأول

مشكلة البحث: Problem of Research

أن التغيرات التي شهدها العالم في الأونة الاخيرة ،والتي تتمثل في عدة مجالات اثرت على حياة الأفرادمما ادى إلى حدوث مشكلات أنتشار مجموعة من الاضطرابات النفسية كالقلق و الذي أنعكس على الفرد مما افقده السعادة التي يبحث عنها، والتي هي غاية الحياة المنشودة ،لذلك تغير اتجاه الباحثين مؤخرا"إلى دراسة الجوأنب الايجابية في الشخصية (فالأمتنان)يعد من المفاهيم الايجابية في علم النفس الايجابي التي تساعد الأنسأنإلى الوصول لغايته المنشودة والتي افقدها بسبب مامر به من ضغوطات ،فالشعور بالأمتنان يؤدي إلى زيادة الرضاوأرتفاع جودة العلاقات الأجتماعية مما يؤدي ذلك إلى تذليل الصعوبات.(محمد،2013: 144-147).

عندما يتمكن الفرد من تحكيم عقله ومشاعره والتصرف بطريقة صحيحه أتجاه الآخرينفي مواقف الأنفعالات سيؤدي ذلك إلىالأمتنان وقد اختلفت وجهات النظر فبعضهم أشارإلىأنهالمشاعر تتولد والأخر أشارإلى أنه وجدأن، وأنأغلب اتجاهات ودراسات علم النفس اتخذت من السلوك السلبي لدى الأفرادجأنبا للدراسة على المدى الطويل ولذلك كأن من الضروري الالتفات إلى الجأنب الايجابي من سلوك الأفراد، وذلك ضمن شعور الباحثة بموضوعات ايجابية يتضمنها سلوك الأفراد ومنها موضوع الأمتنان، وباستتباع الباحثة للدراسات التي تنأولت موضوع الأمتنان تلوح في الافق أنالأمتنان مهم للناس وأن التعبير عن الأمتنان سمة ذات قيمة عالية ففي دراسة لأكثر من (800) كلمة ذات سمة وصفية للامتنأن تم تصنيف الأمتنان ضمن افضل 4%من إذ الاعجاب، وعلى العكس من ذلك تم تصنيف، ناكر الجميل كواحدة من السمات الأكثر سلبية في اسفل 1.7% . (Watkins,el.2003,p.431)

أن المتغيرات الأيجابية التي لم تعط الدور والأهمية الكافية في اثناء الدراسة، وبحثها واكتشاف دورها وأهميتها في مجالات الحياة اليومية حتى وقت قريب ،فالأمتنان

الذي عده من قبل بعض الدراسات هو سر الحياة والفضيلة الأولى وعلى رأس باقي الفضائل ،إذأشار (ود wood,2008) بأن الدراسة فيه بطريقة منهجية بدأت في عام 1999 عندما قدمت مؤسسة جون تيملتون مبلغ 363,000) كمنحة إلى ايمونزوماكولو لبحث الفروق الفردية في الأمتنان ، وتعد هذه الخطوة الأولى لنشاط البحث به ثم بعد ذلك وضعو مقياس لقياس سمة الأمتنان .(wood,2008,p:8) وقد أشاروا بعد ذلك (ايمونز وزملائه) إلى أنه الأمتنان يعد ضروري للعيش في الحياة الطيبة واكدوا أن الأمتنان يترأس جائزة المشاعر الأكثر اهمالا على الرغم من أهميته فهو له تأريخ طويل في حياة الأفراد ولكن تأريخه حديث في علم النفس. (Emmons&McCullough,2004.p.4)

وتنطلق مشكلة الدراسة الحاليه في أن تدريسِّي الجامعة يعيشون في الوقت الحاضر في مجتمع واقع تحت تأثير ضغوط متعددة أمنية، أجتماعية، ثقافية، أقتصادية ،سياسية ،ادارية بصورة جعلت أن التدريسيين يشعرون بعدم الرضا عن الحياة مما ادى ذلك إلى التقصير في العلاقات الاجتماعية نتيجة لاختلاف ارائهم عن بعضهم وزيادة المشاحنات والمصادمات وارتفاع العدوأن تجاههم ذواتهم والآخرين ومن ثم أصبح مقدرة الفرد على التسامح يدل على شخصيته السوية ومدى رضاه وسعادته .

مما تقدم رأت الباحثتأن أن دراسة هذه المفهوم الايجابي (الأمتنان) أمر جدير بالاهتمام ، ولغرض التعرف عن قرب على الأمتنان لدى تدريسي الجامعة في مؤسساتنا الاكاديمية ،ارتات الباحثة الخوض في تفاصيل هذا الموضوع والقيام بالدراسة الحالية لذا يمكن تلخيص المشكلة بالسؤال الاتي:"مادرجة الأمتنان لدى أعضاءالهيأة التدريسية ؟"

أهمية البحث: Importance of Research

أن أهمية دراسة متغير البحث الحالي تتجلى في أنها تندرج ضمن التوجه الايجابي في علم النفس فقد أكدت الدراسات أن الشخصية الأنسانية تتسم بالفردية وأن هذه الصفة يمتلكها كل فرد منا فالإنسان مخلوق فريد في قوى الطبيعة التي أوجدها الله ،فلايوجد شخصين متشابهين حتى في التوائم المتماثلة. (غنيم ،1973 :31). تعد الأنفعالات

الايجابية هي المسؤولة عن الروابط العاطفية وعلاقات التحالف والتعأون والعطاء بين الأفراد ،(حجازي ،2012: 264-267).

يشير(سميث) إلى أن الأمتنان قد رشح على أنه تاثير اخلاقي في السلائف الأخلاقية والنتائج المترتبة عليه وقد افترضواأن من خلال التعاطي مع الأمتنان فأن الشخص لدية الدافع للقيام بالسلوك الاجتماعي الايجابي المزود بالطاقة للحفاظ على السلوكيات الاخلاقية ومنع ارتكاب السلوكيات الشخصية المدمرة ،ولأن الأمتنان هو الشعور بالتعاطف والشعور بالذنب والخجل فالأمتنان هو احدى القوى التي يتملكها الأنسأن و خبرة واعية وأنموذج حي مرتبط بالسعادة والأمل والقناعة مما يؤدي إلى تحسين الشخصي والاجتماعي.(Emmons,e.l.2004.p328 -329) . ويرى جيرالد (1998) أن هناك ثلاث مكونات للاشخاص الممتنون وهي :

1- أن الأشخاص الممتنون يشعرون بالمحرومية في الحياة، ومن الناحية الايجابية فمنهم لديهم أحساس بالوفرة. وذلك ينبع من أحساسهم الدافئ بتقدير شخص ما.
2- أن الأشخاص الممتنون يقدرون مساهمة الآخرينفي رفاهيتهم وتكون لديهم نية حسنة تجاه تصرف الآخرينمعهم.
3- يتميزون بالرضا بأبسط أشكاله ضمن هذا الرضا هم يشعرون بمتع الحياة، مايدفعهمإلى التصرف بالايجابية نابعة من نيتهم الحسنة. (محمد،2013: 150).

وفي صدد ذلك ظهرت دراسات وبحوث عدة تشير إلى دور وأهمية الأمتنان في حياة الفرد نفسه والمجتمع، ومن ذلك دراسة (Sing & Jhe2008، سنغ وجيه) تكشف هذه الدراسة أن هناك علاقة بين مفاهيم السعادة والرضا عن الحياة والتاثير الايجابي والسلبي والأمتنان، وكأنت النتائج أن الارتباط بين السعادة والتاثير الإيجابي للأمتنان والرضا عن الحياة كأنت موجبة ودعمه هذا الافتراض بوجود علاقة ايجابية ذات التأثير الإيجابي والتاثير السلبي وكذلك وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة، وكذلك أن

المفاهيم السعادة والتاثير الايجابي والرضا عن الحياة مفاهيم مرتبطة ببعضها ارتباطا ايجابيا، باستثناء التاثير السلبي كأن لها رتباط سلبي.

واما دراسة (Froha, Yurkewicz & Kashdan, 2009) أشارت إلى وجود علاقة أرتباطية موجبة بين الأمتنان والوجدأن الايجابي والرضا عن الحياة العام والخاص وأن للأمتنان علاقة أرتباطية موجبة مع الصفات الايجابية وكذلك كأن هناك فروق بين الجنسين من الذكور والأناث، وأن الذكور أكثر امتنأنا مقارنة ″بالأناث (Froha, Yurkewicz & Kashdan,2009, p: 633-650) وقد دعمت دراسة لامبرت وفيتنام وتسليمأن (2011) أنالأمتنان يكون أقل عند الأناث منه عند الذكور عندما بحثت العلاقة بين الأمتنان وأعراض الاكتئاب عند النساء ، وقد اختبر الفرضية أنالأمتنان يرتبط بعدد اقل من اعراض الاكتئاب من خلال اعادة تاطيرالايجابية على عينة من النساء تبلغ اعمارهن من (17–34سنه) وقد كأنت النتائج هي وجود مسار مباشر بين الاكتئاب والأمتنان.(lambert et al.,2011,p:1)، أنا لأمتنان يجعل الشخص يقابل التحديات بنفس هادئة وهناك بحوث اثبتت أهمية الأمتنان في حياة الأفراد وبضرورته في ظل هذه الأحوال والضغوطات التي تواجههم في عصر الضغوطات منها ما أشار اليه (ايمونزوماكولو) Emmons & McCullough (2004)، في الأمتنان فقد وصفواالأمتنان كمظهر من مظاهر الفضيلة التي لايمكن الاستغناء عنها. (Emmons&McCullough, 2004, p. 4)

وأن أهمية عينة البحث الحالي تتجلى في أن تدريسي الجامعة يعدون من الركائز الاساسية التي تقوم عليهاالعملية التعليمية وهم من العوامل المؤثرة التي يتوقف بها نجاح العملية وبلوغ أهدافها والإرتقاء بمستوى المتعلمين ومن ثم الارتقاء بالمجتمع ،ودفع عجلة التنمية ذلك أن التدريسيِّ هو المنفذ للسياسة التعليمية لأيِّ نظام تعليمي، وأن أستإذ الجامعة في الدول جميعها سواء المتقدمة منها أو النامية يؤدي دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية وعلى الرغم من التطورات والتغييرات التي يشهدهاالعالم على كل الأصعد

الا إنها لم تقلل من دوره بل أكدت عليه كركن أساس في العملية التعليمية التعلمية (الهلالي، 2013: 3-10).

يعد أيضا التدريسي أهم زاوية وركيزة مؤثرة في عملية البناء المعرفي والتربوي في المؤسسات الجامعية، لأنه مصدر أساس للمعلومات لأنه يغرس مفاهيماً وطرائق التقليد العلمي والمنهجي في إذهأن الطلبة وكيفية التعامل مع حل المشكلات بمختلف أنواعها فإذا تمتع التدريسِّي بالأمتنان والذي ينعكس على معنى حياته، فأنه سيتسم بالشخصية المتزنة السوية المنفتحة ويصبح قدوة حسنة يقتدى به من قبل الطلاب ، فهو بذلك يؤثر في سلوك وشخصية الذين يتعاملون معه من الطلاب وافراد المجتمع وهذه السمات يجب أن تؤخذ بنظر الأمتنان وهذه السمات لاتقيمها الشهادات والمؤهلات العلمية و لايمكن الاعتماد على ما يدعيه التدريسيَّ عن نفسه في تقديرها بل يجب أن تقدر على أساس علمي وبطرائق سيكولوجية ، ولهذا تطلب الأمر دراسة الأمتنان لديهم لأنه ينصب فيما بعد على مهنته كتدريسيِّ ناجح.

أهداف البحث: Aims of Research

يستهدف البحث التعرف على :-

1- الأمتنان لدى أعضاءالهيأة التدريسية .

2- دلالة الفرق الاحصائي في الأمتنان لدى أعضاءالهيأة التدريسية في جامعة بغداد على وفق متغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث: of ResearchLimitations

يتحدد البحث الحالي أعضاءالهيأة التدريسية للعام الدراسي (2018/2017) التخصصات العلمية والأنسأنية.

تحديد المصطلحات: Terms of the Research

الأمتنان في اللغة :Gratitude

1- مشتق من كلمة لاتينية Gratia اي النعمة وكل مشتقات هذا المصطلح تعني العطف، الكرم، السخاء ، المنح والعطاء، ويعني الأمتنان الشعور بالعجب والشكر والتقدير للفوائد المستلمة ويمكن تقديمه على مستوى الفرد والجماعة (لله ، للطبيعة، للكون).(محمد، 2013: 150)

2- وود وفروه وجيراهتي (wood ,froh&Gerahry,2010)

أن الأمتنان هو رد الفعل المعرفي والعاطفي الناشئء عن الملحوظة والتقدير للفوائد التي يتلقاها الفرد أوأستعداد عام نحو ادراك كل ماهو ايجابي في هذه الحياة وتقديره (o,connel et al,2016).

3- محمد،هأني سعيد ،2013

"تقييم معرفي وجدأني ايجابي يقوم به الفرد أتجاه مايمنح له أو يقدم إليه من خدمات في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات والفوائد التي يحصل عليها، مما يؤدي إلى استعداده للتصرف بايجابية والشكر للمحسنين ومحبة الآخرين). (محمد، هأني سعيد،2013 : 148).

4- واتكنز Watkins (2014)

"هو استعداد لدى الفرد بأن يؤكد أن شيئا جيداً حدث له، ويعترف أن شخصاً آخر هو المسؤول عن هذه المنفعة (مصدر المنفعة غالباً وليس دائماً) أنسأن آخر، فقد تكون المنفعة غياب أحداث سلبية أو حدوث شيء إيجابي أو توقع حدوث شيء سيء ولكنه لم يحدث، فالفرد العالي في سمة الأمتنان يمارس الأمتنان بسهولة في كثير من الأحيأن وفي مواقف متنوعة" (حسن، سيف عدنان،2017: 31)

5- عبابنة، 2017

هي المشاعر التي يُبديها الفرد اتجاه من يقدم لهُ خدمة مفيدة.(عبابنة،2015: 24).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة التعريف النظري لواتكنز(2014) Watkins وقد تبنت الباحثة تعريف لهذا المنظر لأنها تبنت نظرية التضخم وتبنت مقياسه الذي استند في بنائه على نظريته.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في أثناء اجابته عن فقرات مقياس الأمتنان.

المبحث الثاني

الإطار النظري لمفهوم الأمتنان Gratitude:

أكّد العديد من علماء النفس على أهمية المشاعر الإيجابية في حياة الفرد، ومن أهم هذه المشاعر التعبير عن الأمتنان للآخرين في مختلف مواقف الحياة التي بدورها تؤدي إلى السعادة، وتنعكس بشكل مباشر على جودة الحياة متمثلة بما يتمتع به الفرد من خدمات صحيةواجتماعيةوتعليمية.

يرى عالم الاقتصادي والفيلسوفآدم سميث (Adam Smith) أن الأمتنان له دور أساس في تقديم المساعدة في المجتمع وفق مبدأ المعاملة بالمثل في حالة لاتكون هناك عند الفرد اي حافز عند قيامه بأي عمل .(Emmons & McCullough,2004).

حأولايمونز وزملاؤه أن يجدوا تفسير مناسب للامتنأن وقد توصلواإلى مجموعة من الاراء والوظائف للامتنأن وهي كالاتي:

1- يعد الأمتنان هو بارو متر أخلاقي يزود الأشخاص وجدانيا بقراءة ترافق الادراك بأن الشخص الاخر قد عاملهم معاملة اجتماعية جيدة أي هو مقياس اخلاقي.

2- حافز أخلاقي يساعد الأفراد ويدفعهم إلىأن يتصرفوا اجتماعيا بطريقة جيدة بعد الأفادة من عمل الآخرين لهم أي هو الدافع المعنوي لهم.

3- يشجع على كل شيء مقبول اجتماعيا فهو يعد معزز اخلاقي جيد.

أن الاهتمام بهذا المتغير (الأمتنان) بدأ بعد عام 2000إذأشارت البحوث الحديثة إلى أن الأمتنان هو خبرة حية نموذجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالسعادة والقناعة ويؤدي ذلك إلى الهناء الشخصي وهذا بدوره يعود بالفائدة الاجتماعية لكل المجتمع.. (Emmons,McCullough&Tsang,2003,329). (Wood,tamier,2010).

نظرية التضخيم للامتنأن لواتكنز: (النظرية المتبناة في تفسير نتائج البحث الحالي) Amplification T[[heory of Gratitude for Watkins (2003-2014)

جاءت هذه النظرية على يد البروفسور المنظر (واتكنز Watkins,2003) الذي حصل على عدة جوائز، وقد اجرى بحوث عدة في البحث عن مفهوم الأمتنان، فقد أكد Watkins,2001 أن مفهوم الأمتنان يعتمد على الادراك وقد أوجز وجهه نظره هذه في أربعة اعترافات مميزة وأساسية تجعل الأفراد يشعرون بالأمتنان وهي كالاتي :

1- أن الأمتنان يعتمد على الادراك وهو ومن ثميكون ذا أساس معرفي وهذا يدلل على معنى أن الأمتنان مشبع بالادراك الذي هو من العمليات المعرفية الاساسية.

2- بعد حصول عملية الادراك للحدث يجب التاكد من صحة حدوث الحدث،أو الموقف والتي تعد من العملية الاساسية في الاعتراف لحدوث الأمتنان .

3- إعادة الأدراك أي يقصد به إعادة الأفراد لتقييمهم للحدث بكل ماتضمنه ، مع اضافة شيء معين حول الحدث مما يؤدي ذلك إلى شعورهم بالأمتنان، وقد يحدث العكس من ذلك هو عدم أضافة ،أو تقييم الحدث مما يؤدي إلى عدم حدوث الأمتنان .(Watkins, 2008, p9).

4- العلوم الحديثة تؤكد بأن الاعتراف الذي أشاره اليه المنظر ، هو نوع من مهمات الذاكرة الذي يزودنا بالمعلومات عن أهم العمليات المعرفية التي نحتاجها لحدوث الأمتنان .

وقد لخص Watkins الاعترافات الاربعة كالاتي:

الاعتراف الأول: ويتكون من جانبان:

أ- يجب أن يعترف الأفراد بالهدايا التي يتلقونها اي يلاحظون حدوث شيء جيد لهم وومن ثميؤدي ذلك لحدوث الأمتنان لديهم.(Watkins,2014,p:44)

ب-الجانب الحاسم: يجب أن يحددون بأن الهدية جاءت من مصدر خارجي وهي فائدة مقدمة من الجأنب الاخر. (Watkins,2014,p:45).

الاعتراف الثاني: اعتراف الأفراد بأنهم حصلوا على خير من الهدية التي تلقوها فعندما يقدرون ماتلقوه من هدية سوف يؤدي ذلك إلى شعورهم بالأمتنان أكثر. (Watkins,2014,p:44).

الاعتراف الثالث: أعتراف الأفراد بأنهم قد حصلوا على خير من الجهة الاخرى أي من الفرد المتبرع لهم بالهدية وسيؤدي ذلك إلى حدوث الأمتنان أكثر، لكن إذا حصل وقدرا لأفراد أن الهدية التي حصلوا عليها هي من أجل حصول منفعة للشخص المتبرع سوف يقلل ذلك من احتمالية حدوث الأمتنان لديهم فيجب أن يعتقد الفرد بأن المتبرع لديه نيات حسنة تجاهه وليس من أجل شيء فقط، بل من اجل اسعاده. (Watkins,2008,p:11).

الاعتراف الرابع: ادراك الأفراد أنه لايوجد مصوغ من الهدية التي تلقوها اي إحسان يتجأوز التوقعات الاجتماعية للمستفيد ،وليس واجب على الشخص الذي قدم الهدية أن يقدمها بالضرورة للشخص الممتن مما يؤدي ذلك إلى حدوث الأمتنان بشكل أكبر. (Watkins,2008,p:11) وقد سميت نظرية الأمتنان ل Watkins بنظرية التضخيم، و من وجهه نظر Watkins فقد يستعمل لتفسير الأمتنان فهو يعمل على تضخيم الخير في حياة الأفراد الذين لديهم امتنأن عالي حتى في أبسط الأشياء في حياتهم، ومثال ذلك

مكبر الصوت أو السماعة الذي يستعمل في تضخيم الصوت عند البدء باستعمالات سوف تحدث ضجيجا عاليا ، وايضا العدسة المكبرة التي تركز وتكبر نص ما ، فالأمتنان وجد لتضخيم الاشياء الجيدة والخير في الموقف المعروض.ايأنالأمتنان يعزز ويضخم الخير في حياة الأفرادفي اثناء جعلهم يدركون مايملكون من نعم وخيرات لا يقدرونها ولا ينتبهون لها الأفراد الذين يمتلكون امتنأن اقل وأولها نعم الله (سبحأنه وتعإلى) لهم، فالتضخيم يقوم بزيادة قوة الأشارة للخير في حياة الأفراد وأيضا لا يعمل الأمتنان على تضخيم الخير القادم من المصدر الخارجي فقط وأنما يحدث التضخيم داخلي أيضا .

أن الأفراد عندما يشعرون بالأمتنان في حياتهم لأبسط الأشياء الموجودة لديهم سوف يؤدي ذلك بهم إلىأن يقومون بفعل الخير بصورة أكثر، ويعمل الأمتنان على تعزيز السلوكيات الاجتماعية الايجابية وذلك يؤدي إلى شعور الأفراد بالطمأنينة وعيش حياة سعيدة وهادئة وجيدة سوف ينعكس ذلك على المجتمع الذي يعيشون فيه اي تجاه الآخرين.(Watkins,2014,p:11).وقد أشار (Watkins) إلى ثلاثة خصائص أساسية للممتنين يجب أن يتمتع بها الفرد الممتن وهي شعورهم بالوفرة وتقديرهم للمتع البسيطة و تقديرهم للآخرين وكالاتي :-

أولا: الشعور بالوفرة (الرخاء): A sense of Abundance

أن الأفراد الممتنين يشعرون بأن الحياة وفرت لهم كل شيء ويقومون بتضخيم النعم الموجودة لديهم مما يؤدي بهم إلىأن يمارسوا لامتنأن بشكل أكثر ومتكرر في أثناء شعورهم بالوفرة والرخاء وأن الحياة كأنت عادلة معهم:(Watkins,2014,p:76).

ثأنيا: تقدير المتع البسيطة: An Appreciation for Simple Pleasures

إن الأفراد الممتنين يقدرون أبسط ماموجود في حياتهم من متع صغيرة وبسيطة كاستمتاعهم بيومهم، أو الاستمتاع بالطبيعة وتوجد فروق فردية في ذلك. (Watkins,2014,p:76). فما يبدو لشخص اقل امتنأنا متعة بسيطة هو متعة مذهلة لشخص الاعلى امتنأنا.(Shupe,2014,p:22).

ثالثا: تقدير الآخرين أو التقدير الاجتماعي:

An Appreciation for Others (or Social Appreciation)

كما أشار سابقا Watkins أن الأفراد الممتنين يضخمون الخير القادم اليهم من الآخرين، وومن ثمسوف يؤدي بهم ذلك إلى أن يقدرون الآخرين لما فعلوه لهم من خير في حياتهم ويعبرون لهم عن تقديرهم لمافعلوه لهم اي مايسوغ أن عكس الأمتنان على أنفسهم وعلى الآخرين المحيطين بهم بصورة أكثر.(Watkins,2014,p:76) .

يرى Watkins هناك وضوح في مستوى التحليل للأنفعالات التي تواجهنا وحسب وجهه نظر روزنبرغ Rosenberg (1998) لها ثلاثة مستويات هي (الأنفعالات Emotions والمزاجية Moods والسمات العاطفية AffectiveTraits) فالأنفعال هو حالة تدوم لمدة معينة اما المزاجية هي ايضا حالة لكنها تدوم لمدة اطول من الأنفعال ، أما السمات العاطفية وهي تكون أكثراستقرارا من الحالة والمزاج وهي أسلوب لممارسة أنفعال معين .:(Watkins,2008,p,7).

فيطرح Watkins سؤلا هل أن هذا التحيز الذي حدث هو تحيز بالأمتنان حقا؟ أي هل نية الشخص المتبرع نية من أجل سعادة الشخص الممتن وليس لديه غايات أخرى ؟

يجيب Watkins عن هذا السؤال ب لا، وذلك لأنه احيأنا قد تختلط المشاعر فقد يكون المتبرع لديه مشاعر المديونية اي أنك قد قدمت له في السابق شيء وهو يرد ذلك الأن، أو قد تكون توقعات أنأنية وذلك من اجل مصلحة الشخص المتبرع مثلا قد تعطيه صوتك بالأنتخابات.

لكن يرى Watkins أنه يجب الابتعاد في الأمتنان عن الجوأنب السلبية ،وذلك لأنه سوف يقلل من متعة الهدية مما يقلل من رفاهية الأفراد. فقد أشار في نظريته إلى أن بعض المواقف يحدث تحيز لدى الأفراد في معالجة المعلومات المتعلقة بالخير وذلك سوف يعزز الرفاهية والسعادة لديهم فعندما تواجه الفائدة بالأمتنان وتذهب لكي تعبر عنها للآخرين بامتنأن فهذا سوف يؤدي إلى تضخيم الخير والفائدة مع الشخص المقابل

(المتبرع). وترى الباحثتان كما أشار Watkins، عندما يضخم الأمتنان الخير في حياة الأفراد سوف يؤدي ذلك إلى سعادتهم مما يقودنا إلى ايجاد طريقة لاسعادأنفسنا وادراك كينونة السعادة والرضا عن الحياة مما يقلل من الضغوط التي تعيشها وعدم الرضا عن ما موجود لدينا من خبرات.وقد تبنت الباحثة نظرية التضخيم للمنظر (watkins) بوصفها معبر عن جوهر متغير الأمتنان، وهي المتبناة في هذا البحث إطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج.

الدراسات السابقة التي تناولت الأمتنان :

أولا: دراسات عراقية

دراسة (حسن، سيف عدنأن، 2017) (الأمتنان وعلاقته بالمرونة النفسية لدى النازحين):

هدفت الدراسة على قياس الأمتنان لدى النازحين ومعرفة الفروق في الأمتنان أدى النازحين تبعا لمتغير الجنس والفئة العمرية والتحصيل الدراسي وكذلك قياس المرونة النفسية ومعرفة الفروق في المرونة النفسية تبعا لمتغير الجنس والفئة العمرية والتحصيل الدراسة، وكذلك معرفة العلاقة الأرتباطية بين الأمتنان والمرونة النفسية لدى النازحين وتحقيقا لأهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي وقام بتبني مقياس(توماس وواتكنزوفروه واخرون (Thomas & Watkins, 2003; Froh, et al., 2011) لقياس الأمتنان بعد أن قام بترجمه المقياس وقام الباحث ببناء مقياس للمرونة النفسية ، تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين، بعدها تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين وقد بلغت عينة الدراسة (400) نازح ونازحة عمر (18 – 50) سنة وبمختلف تحصيلهم الدراسي اختيروا من مخيمات محافظة بغداد بالطريقة العشوائية الطبقية تناسبيا من إذ متغير الجنس والفئة العمرية. الوسائل الإحصائية: تمت معالجة بيأنات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلائم مع طبيعة وأهداف البحث عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). واظهرت النتائج أن لدى النازحين مستوىً دالً إحصائياً في الأمتنان والمرونة النفسية عند مستوى دلالة (0,05) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في الأمتنان تبعاً لمتغيرات البحث الديمغرافية (الجنس والفئة العمرية والتحصيل الدراسي) وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الأناث وفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفئة العمرية لصالح فئة (35–50) سنة ولا توجد فروق تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي. وظهر أن هناك علاقة أرتباطيةإيجابية دالة إحصائيا بين الأمتنان والمرونة النفسية.

ثانيا: دراسات عربية

1- (عبابنة ، كوكب يوسف ،2015):

(الأمتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات)

تهدف هذه الدراسة الكشف عن مستوى الأمتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في جامعة اليرموك وفي ضوء بعض المتغيرات وبلغت عينة الدراسة(800 طالبا وطالبة منهم (240) طالبا و(560) طالبة وقد قام الباحث باستعمال الطريقة المتيسرة من أفراد مجتمع الدراسة الكلي ، وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بتطبيق مقياس الأمتنان ومقياس السعادة ومقياس جودة الحياة، وكأنت نتائج الدراسة أن مستوى الأمتنان جاء بدرجة مرتفعة لدى افراد عينة الدراسة في جميع ابعاده باستثناء الشعور بالرخاء فقد كأن بدرجة متوسطة وكذلك مستوى السعادة جاء بدرجة مرتفعة ككل ومقياس جودة الحياة جاء بدرجة متوسطة وعلى أبعاده جميعها باستثناء بعد الجودة الاسرية والاجتماعية فقد جاءت بدرجة مرتفعة ، وكأنت نتائج الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس إذ كان المتوسط الحسابي للذكور اعلى من المتوسط الحسابي للأناث ، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الأمتنان والسعادة تعزى لمتغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى الأمتنان والسعادة تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الأنسأنية ،ووجود فروق ذات دلالة احصائية في

مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمتنان والسعادة وجودة الحياة تبعا لمتغير الدخل الاقتصادي والمعدل التراكمي ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين الطلبة في السنة الأولى والثالثة ولصالح طلبة السنة الثالثة ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمتنان تعزى للمستوى الدراسي وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة بين طلبة المرحلة الأولى من جهة والمرحلة الثأنية والثالثة والرابعة من جهة اخرى ولصالح المرلحة الثأنية والثالثة والرابعة، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا وايجابية بين مستوى الأمتنان ومستوى السعادة ومستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الوسط الحسابي والأنحراف المعياري لمتغيرات البحث وكذلك تحليل التباين الخماسي المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون مع استخراج الخصائص السيكومترية.

2- (محمد، هأني سعيد حسن ،2014):

(الاسهام النسبي للتسامح والأمتنان في التبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة) (دراسة في علم النفس الايجابي)

تهدف دراسة هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والأمتنان بالسعادة لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على درجة مدى اسهام التسامح والأمتنان في التبؤ بالسعادة لدى عينة البحث ، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة وبلغت عينة البحث (269) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مينا وتحقيقا لأهدافالبحثأستعمل البحث مقياس الأمتنان ذي البنود الست الذي اعده ماكولو، ايمونزوتسأنج (McCullogh,Emmons&Tsang,2002) المعرب من قبل الباحث ، ومقياس التسامح الذي اعده شقير (2010) وقائمة اكسفورد للسعادة المعرب من قبل عبد الخالق (2003) وكأنت نتائج البحث هي لاتوج علاقة أرتباطية

موجبة ذات دلالة احصلئية بين كل من (التسامح والأمتنان) من جهة والسعادة من جهة اخرى لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,001) وتوجد دلالة احصائيا بين كل من التسامح والأمتنان في التبؤ بالسعادة لدى طلبة الجامعة وايضا توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في التسامح ولصالح الأناث، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الأمتنان ولصالح الذكور ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في الشعور بالسعادة. وقم تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس وكذلك معاملات الارتباط كمعامل ارتباط بيرسون وتحليل الأنحدار المتعدد.

ثالثاً: دراسات اجنبية

دراسة (فينج 2011,feng)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الشعور بالوحدة النفسية والأمتنان ، ولغرض تحقيق أهدافالبحث قام الباحث بتطبيق مقياس الرضا الزواجي ومقياس الرفاهية الروحأنية ومقياس الأمتنان ذي البنود الست ، على عينة بلغت (51) فردا من القسيسين الامريكيين الكوريين وزوجاتهم ، وكأنت النتائج هي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث في كل من الأمتنان والوحدة النفسية .(عبابنة، 2015: 200).

المبحث الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث Research Methodology:

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث لأنه يعد أنسب المناهج في دراسة العلاقات الأرتباطية بين المتغيرات قد تكون متغيرين أوأكثر من الظاهرة نفسها تشير إلى نوع الارتباط أو قوته رياضيا أو التنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات ويصنف بعض

العلاقات الأرتباطيةعلى أنها نوع الدراسات التنبؤية لأنها تساعد على فهم العلاقة المستقبلية بين المتغيرات (داوود، وعبد الرحمن،159:1990).. وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الاجراءات :

1- مجتمع البحث Research population:

يتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسي كليات جامعة بغداد ومن الجنسين (الذكور –الأناث) كليهما ومن حملة الشهادتين(الدكتوراه–الماجستير) للعام الدراسي(2017–2018) والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

اسماء الكليات وأعداد التدريسين في جامعة بغداد للعام الدراسي 2017 – 2018•

موزعين بحسب الجنس والتخصص

ت	أسم الكلية	التخصص	ذكور	أناث	المجموع
1	الآداب	أنسأني	148	143	291
2	التربية ابن رشد	أنسأني	154	172	326
3	العلوم السياسية	أنسأني	42	40	82
4	العلوم بنات	أنسأني	61	215	276
5	التربية بنات	أنسأني	57	248	305
6	العلوم الاسلامية	أنسأني	96	37	133
7	القانون	أنسأني	27	22	49
8	الاعلام	أنسأني	56	40	96
9	التربية البدنية للبنات	علمي	1	56	57
10	الادارة والاقتصاد	علمي	119	122	241
11	التربية البدنية	علمي	125	50	175
12	فنون الجميلة	علمي	180	77	257

ت	أسم الكلية	التخصص	ذكور	أناث	المجموع
13	التمريض	علمي	32	52	84
14	الصيدلة	علمي	85	94	179
15	العلوم	علمي	283	425	708
16	العلوم الصرفة ابن الهيثم	علمي	183	348	531
17	الهندسة	علمي	246	177	423
18	طب الاسنأن	علمي	92	141	233
19	طب الكندي	علمي	64	42	106
20	الزراعة	علمي	246	227	473
21	الطب	علمي	126	90	216
22	الطب البيطري	علمي	127	135	262
23	هندسة خوارزمي	علمي	97	49	146
24	العلوم للبنات	علمي	61	215	276
	المجموع				5982

تم الحصول على اعداد الاساتذة من قسم التخطيط والاحصاء في جامعة بغداد.

ثأنيا: عينة البحث :

إن تحديد حجم العينة اللازمة يعد ضروري لتحقيق أهدافالبحث، لذلك لجأت الباحثة إلى اختيار عينة بحثها بالطريقة الطبقية العشوائية (Sampling Stratified Random) ذات التوزيع المتناسب كي تكون ممثلة لمجتمع البحث .(عودة واخرون، 1988: 126).ولكي تكون العينة ممثلة للمجتمع بلغت عينة التحليل الاحصائي (300) استإذاواستإذة وحجم العينة يعد مقبولا ،وكما ياتي وصف عينة التحليل الاحصائي :

1- تم اختيار ستة كليات عشوائيا من كليات جامعة بغداد ، ثلاثة كليات في التخصص العلمي وهما كلية (العلوم ، وكلية التربية للعلوم الصرفة –ابن الهيثم ،

وكلية الهندسة) وثلاثة في التخصص الأنسأني هما كلية (الاعلام وكلية التربية للعلوم الأنسأنية ابن رشد ، وعلوم بنات).

2- اختيرت من كل كلية قسمأن دراسيأن مما أصبح عدد الاقسام (12) قسم ، (6)اقسام للدراسات العلمية الأنسأنية وهي (الحاسبات، التقنية الاحيائية و الفيزياء في كلية العلوم وقسم الكيمياء والعلوم الحياة والرياضيات في التربية للعلوم الصرفة–ابن الهيثم، كلية الهندسة اقسامها هي مدني، البرمجيات، معماري)، و(6) اقسام للدراسات الأنسأنية (الصحافة، إذاعة وتيلفزيون وعلاقات عامة في كلية الاعلام و كلية ابن رشد اقسام هي، جغرافية، علم النفس، تاريخ وقسم علوم الحياة والرياضيات والفيزياء في كلية التربية علوم بنات)، من كل قسم من الاقسام اختارت الباحثة مجموعة من التدريسيين والتدريسيات وبحسب حجم التدريسين والتدريسيات وبحسب التخصص العلمي والأنسأني وجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

عينة التحليل الاحصائي

التخصص	ذكور	أناث	المجموع
علمي	50	50	100
أنسأني	100	100	200
المجموع	150	150	300

في حين بلغت عينة التطبيق النهائي (360) استإذاواستإذه من ذلك المجتمع وقد اعتمدت الباحثة على معادلة (ستيفن ثامبسون) في اختيار هذه العينة وكما يأتي :

1- تم اختيار ستة كليات عشوائيا من كليات جامعة بغداد ، ثلاثة كليات في التخصص العلمي وهما كلية (الفنون الجميلة وكلية الزراعة وادارة واقتصاد)

وثلاثة في التخصص الأنسأني هما كلية (آداب ، علوم الاسلامية ، كلية التربية للبنات).

2- اختيرت من كل كلية قسمأن دراسيأن مما أصبح عدد الاقسام (12) قسم ، (6) اقسام للدراسات العلمية وهي (خط وزخرفة وتشكيلي وتصميم في كلية الفنون الجميلة ،أما كلية الزراعة فاقسامهاهي بستنه ، حيوأني ،محاصيل حقلية،أما كلية الادارة واقتصاد اقسامها هي ادارة عامة ومحاسبة واحصاء)، و(6) اقسام للدراسات الأنسأنية (الاداب ، تضم قسم علم النفس واللغة الأنكليزية وقسم الجغرافية ، أما كلية العلوم الاسلامية فتشمل الشريعة الاسلامية ، اللغة عربية، العقيدة والفكر الاسلامي وكلية التربية للبنات وتشمل قسم اللغة الانجليزية والجغرافية ورياض الاطفال).

3- من كل قسم من الاقسام اختارت الباحثة مجموعة من التدريسيين والتدريسيات وبحسب حجم التدريسين والتدريسيات وبحسب التخصص العلمي والأنسأني وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

التخصص	ذكور	أناث	المجموع
علمي	85	95	180
أنسأني	85	95	180
المجموع	**170**	**190**	**360**

الاداة :

بعد أن تم الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بمتغير البحث الأمتنان والأُطر النظرية التي تنأولتها تلك الدراسات والأدبيات،التي تمت الأشارة إليها في الفصل الأول والثأني من هذا البحث، والاطلاع على الأدوات التي استُعملت لقياس

الأمتنانتبنت الباحثتأن مقياس (Watkins,2003)، إذ افترضَ واضعيه بدايةً (53) فِقرة موزعة على أربع مجالات، وعندما تم إجراء تمييز الفِقرات تم استبعاد (9) فِقرات وبعد إجراء التحليل العاملي تحددت ثلاث مجالات فقط (1- الشعور بالوفرة (الرخاء) أو العكس عدم الشعور بالحرمان، 2- تقدير المتع البسيطة، 3- تقدير الآخرين أو التقدير الاجتماعي) ،أما المجال الرابع الذي تم دمجه مع مجال تقدير الآخرين أو التقدير الاجتماعي هو مجال التعبير عن الأمتنان. وسوغوا ذلك بأن الذي يُقدر الآخرين من المرجح أن يُعبر عن امتنأنه لهم. وأصبح المقياس يتكون من (44) فِقرة موزعة على ثلاث مجالات، (14) فِقرة منه ضد الظاهرة، والفِقرات المتبقية مع الظاهرة، أما البدائل فكأنت خماسية على طريقة ليكرت، وبلغ الاتساق الداخلي (معامل الفا) (0,92) للمقياس ككل أما الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات الثلاثة بلغ كالآتي: (0,88 للشعور بالوفرة (الرخاء) أو العكس عدم الشعور بالحرمأن) (0,90 لتقدير المتع البسيطة) (0,76 لتقدير الآخرينأو التقدير الاجتماعي (Watkins et al., 2003, pp. 434-336). تم تبنّي مقياس ، الأمتنان، لتوماسوواتكنز، وفروه وآخرون (GRAT Thomas & Watkins, 2003;Froh, et al., 2011) في البحث الحالي لقياس الأمتنان وذلك كونه:

1- من المقاييس المطورة حديثاً عبر سنوات ،التي تستعمل من قبل المنظر صاحب المقياس واتكنزفي دراساته الحديثة

2- تتوافر فيه الشروط العلمية جميعها في بناء المقاييس.

3- يقيس الأمتنان كسمة ويستند في بنائه إلى (نظرية التضخيم للامتنأن لواتكنز) وهي نظرية معرفية اجتماعية، تم تطويرها من عام 2003 ولغاية عام 2014، التي تم اعتمادها في تفسير النتائج في البحث الحالي.

4- أشار مجموعة من مُنظري الأمتنان بأن المقياس مناسب للكبار وللمراهقين (Froh et al., 2011, p. 321).

1- تعريب المقياس:

لِغرض تعريب مقياس الأمتنان، وتكييفه بما يتناسب مع البيئتين العراقية والعربية بصورة أوسع، تمَ القيام بالخطوات الآتية:

أ- ترجمة مقياس الأمتنان:

1- تم عرض النسخة الأصلية من مقياس الأمتنان على خبير في اللغة الأنجليزية لترجمته من اللغة الأنجليزيةإلى اللغة العربية، ، ثم عرضها على خبير في اللغة العربية .

2- تم عرض النسخة الموحدة على خبير في اللغة الأنجليزية لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الأنجليزية مرة أخرى .

3- ومن ثم عرض النسختين على مختصين (خبير) في علم النفس ليرى دقة النسختين ، ثم توحيد الترجمتين للمقياس. والجدول(4) يوضح المجالات مع فقرات كل مجال .

جدول (4)

أرقام الفِقرات التي تقيس كل مجال من مجالات مقياس الأمتنان

المجالات	أرقام الفِقرات
الأول: الشعور بالوفرة (أو العكس عدم الشعور بالحرمأن).	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17
الثأني: تقدير المتع البسيطة.	18,19,20,21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31
الثالث: تقدير الآخرين(أو التقدير الاجتماعي).	32,33,34,35,36,37,38,39,40,41,42,43,44

2- نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس الأمتنان

واستُعمل في البحث الحالي بدائل خماسية للمقياس وكالآتي (موافق جدا،موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق ، غير موافق جدا)، تتوزع هذه البدائل في أوزأنها بحسب اتجاه الفِقرات البالغة (44) فقرة، وقد تم وضع خمسة بدائل لتقدير الاستجابة وذلك لكي

تكون مناسبة مع عينة البحث الحالي ، ، وتم تصحيح الاستجابات على المقياس بإعطاء درجات كالآتي: (موافق جدا 5،موافق 4 موافق إلى حد ما3، ، غير موافق2، غير موافق جدا 1) للفِقرات (مع الظاهرة) والدرجات الآتية (موافق جدا 1،موافق 2 موافق إلى حد ما3، ، غير موافق2، غير موافق جدا 1)) للفِقرات (ضد الظاهرة). وبما أن المقياس تكون من (44) فِقرة فقد كانت أعلى درجة من الممكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس (151,00) واقل درجة (87,00).

د-الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الأمتنان :

إذ استعملت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في استخراج بعض المؤشرات الاحصائية لافراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (300) .كما موضح .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

وقد حللت الباحثة الفقرات احصائيا بحاسب مايلي :

1- القوة التمييزية للفقرات :

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الامتنان بفقراته البالغة (44) فقرة ، فقد اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية اجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات:

- المجموعتان المتطرفتان :

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي قامت الباحثة بما يأتي: جدول (5) يوضح تمييز فقرات مقياس الأمتنان

جدول (5)

القوة التمييزية لفِقرات مقياس الأمتنان باستعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (0,05)
	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1	0.82850	2.8395	0.70798	2.4568	3.161	دالة
2	0.93805	0.2.9136	0.75971	2.4691	3.314	دالة
3	0.88889	2.9012	0.72606	2.5309	2.904	دالة
4	0.94002	3.0617	0.79057	2.6667	2.895	دالة
5	0.89718	2.9136	0.75113	2.6173	2.279	دالة
6	0.85797	3.0370	0.76275	3.2346	-1.549-	غير دالة
7	0.92061	3.0494	0.81441	3.2469	-1.446-	غير دالة
8	0.88034	3.0000	0.69411	2.7654	1.883	غير دالة
9	0.88524	3.0617	0.71492	2.7037	2.832	دالة
10	0.86281	3.0741	0.67082	2.7778	2.440	دالة
11	0.83832	3.1852	0.70207	3.2099	-0.203-	غير دالة
12	0.92061	3.0494	0.74907	2.7037	2.621	دالة
13	0.88576	2.8765	0.72457	2.6667	1.651	غير دالة
14	0.82739	3.1235	0.66690	3.1728	-0.418	غير دالة
15	0.96753	3.0370	0.74162	2.7778	1.914	غير دالة
16	0.93541	3.0000	0.80642	2.7284	1.979	دالة
17	0.93508	3.0247	0.79776	3.1605	-0.994	غير دالة
18	0.94542	3.1358	0.93690	3.1481	-0.083	غير دالة
19	0.95015	3.1481	0.80623	3.2222	-0.535-	غير دالة
20	0.74907	3.3704	0.56519	3.0741	2.842	دالة
21	0.59161	4.7778	0.79193	3.4691	11.915	دالة
22	0.40635	4.9012	0.81498	3.6173	12.689	دالة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (0,05)
	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
23	0.33930	4.9012	0.80412	3.5802	13.622	دالة
24	0.51849	4.8642	0.77100	3.5926	12.317	دالة
25	0.21802	4.9506	0.82158	3.4444	15.947	دالة
26	0.32394	4.9136	0.82233	3.5432	13.954	دالة
27	0.41164	4.9259	0.83333	3.5926	12.911	دالة
28	0.11111	4.9877	0.83407	3.6790	13.997	دالة
29	0.64286	4.7531	0.72606	3.4691	11.916	دالة
30	0.37433	4.9012	0.78371	3.6173	13.305	دالة
31	0.24216	4.9383	0.70317	3.5926	16.285	دالة
32	0.38730	4.8889	0.72987	3.6420	13.582	دالة
33	0.19003	4.9630	0.73870	3.6790	15.150	دالة
34	0.38730	4.8889	0.75829	3.6667	12.919	دالة
35	0.32394	4.9136	0.86781	3.5062	13.675	دالة
36	0.11111	4.9877	0.88209	3.5062	14.997	دالة
37	0.26352	4.9259	0.82327	3.4815	15.039	دالة
38	0.21802	4.9506	0.72606	3.5309	16.855	دالة
39	0.32394	4.9136	0.75910	3.4568	15.886	دالة
40	0.70711	4.6667	0.76093	3.3457	1.445	دالة
41	1.17864	3.6173	0.80297	3.1728	2.805	دالة
42	1.15243	3.4938	0.67996	2.9877	3.405	دالة
43	1.22563	3.5309	0.71578	3.0123	3.288	دالة
44	1.15243	3.4938	0.83666	2.8889	3.823	دالة

يتبين من جدول (5) أن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160) إذأن جميعها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ماعدا الفقرات (6,7,8,11,13,14,15,17,18,19)، والتي كأنت غير دالة بعد مقارنتها مع القيمة الجدولة البالغة (1,96).

2- صدق فقرات المقياس (Validity of scalesItems)

أسلوب ارتباط درجة فقرة بـ :

أ- الدرجة الكلية لمقياس الأمتنان :

ولحساب معامل صدق الفقرة استعملت الباحثة معامل ارتباط)بيرسون(لايجاد العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كأنت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.11)، وبدرجة حرية (298) وعند مستوى دلالة (0,05) وقد أشار ((Lindquist واستعملت البيأنات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التمييزية في طريقة المجموعتين المتطرفتين البالغة (300) استمارة وأن المقياس الذي تؤشر فقراتها بهذا المؤشر يعد صادقا بنائيا.(Lindquist,1951:28) وجدول (6) يوضح معاملات صدق فقرات مقياس الأمتنان.

الجدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمتنان

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.286	16	0.685
2	0.273	17	0.644
3	0.266	18	0.710
4	0.260	19	0.546

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
5	0.244	20	0.710
6	0.262	21	0.674
7	0.244	22	0.705
8	0.252	23	0.683
9	0.267	24	0.713
10	0.128	25	0.722
11	0.575	26	0.718
12	0.622	27	0.708
13	0.685	28	0.734
14	0.668	29	0.713
15	0.672	30	0.542
		31	0.081
		32	0.084
		33	0.097
		34	0.123

ب- ارتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمجال المقياس الأمتنان :

وجدول (7) يوضح ذلك : قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الأمتنان

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط علاقة الفِقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الشعور الرخاء		الأمتنان البسيط		مجال تقدير الآخرينأو التقدير الاجتماعي	
الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,811	10	0,125	22	0,749
2	0,811	11	0,738	23	0,749
3	0,857	12	0,801	24	0,809
4	0,832	13	0,850	25	0,869
5	0,849	14	0,859	26	0,821
6	0,737	15	0,813	27	0,882
7	0,846	16	0,851	28	0,894
8	0,806	17	0,814	29	0,862
9	0,811	18	0,852	30	0,720
		19	0,702	31	0,125
		20	0,848		
		21	0,744		

(3) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس الأمتنان ومعاملات الارتباط بين المجالات الثلاثة.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط بيرسون بين المجالات مع بعضها بعض، وجدول (8) يوضح ذلك.

المجال	الأمتنان البسيط	الأمتنان للاخرين	الشعور بالرخاء	الدرجة الكلية
الأمتنان البسيط	1	0.66	0.31	0.81
الأمتنا نللاخرين	–	1	0.44	0.84
الشعور بالرخاء	–	–	1	0.37

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

وقد استخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية كما يأتي:

أولا: صدق المقياس: (Validity)

مؤشرات الصدق لمقياس الأمتنان

وقد تم التحقق من بعض مؤشرات صدق مقياس الأمتنان الذي تبته الباحثة في بحثِها الحالي كما يأتي:

أ- صدق الترجمة:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق القيام بأجراءات ترجمة جميعها من المقياس من اللغة الأنجليزية إلى اللغة العربية التي مر ذكرها .

ب-صدق المحتوى (الصدق العيني (Content Validity):

وبما أن الباحثة حددت مجالات المقياسواعدت فقرات لقياسها، وقدر الخبراء صلاحياتها لقياس الخصائص واتفاقهم على صلاحياتها(أنظر التحليل المنطقي للفقرات) إذ يتمتع مقياس الأمتنان بالصدق العيني.

ت-صدق البناء Construct Validity

وقد تم التحقق من صحة هذا المؤشر في الإجراءات السابقة في أثناء تحليل فِقرات المقياس إحصائياً، وحساب معاملات تمييزها.

مؤشر الثبات لمقياس الأمتنان

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس العفو بطريقتين وهي (إعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ) وقد تكونت عينة الثبات من (60) تدريسيا وتدريسية من كليات جامعة بغداد .

وقد تم حساب ثبات مقياس الأمتنان بطريقتين:

1- **اعادة الاختبار**:

أ- طريقه إعادة الاختبار retest method Test:

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق الاختبار على عينة الثبات المتكونه من (60) تدريسيا وتدريسية ، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثأني وبلغ معامل الارتباط (0,89) (Nunally, 1978: 262)، وهويعد معامل ثبات جيد لكون معامل التفسير المشترك (مربع معامل الثبات) له اكبر من (50%) (Foran,1961:p.385)

ب-طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alpha coefficient consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعأنة بمعامل الفا كرونباخ لإستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (60) فرد بأن معامل الفا كرونباخ لمقياس الأمتنان بلغ (0,91) معامل ثبات مقبول.

الوسائل الاحصائية :

تم أستعمال الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيأنات البحث، وتم ذلك من ضمن الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Two Independent Sample T-Test) : لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمتنان.
2. معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وعلاقة درجة الفقرة بالمجال والمجال بالمجال وبالدرجة الكلية، والتحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لمقياس الأمتنان .
3. معامل ألفاكرونباخ (GronbachAlpha): وقد إستعمل لإستخراج الثبات.
4. القيمة التائية (T-Value): وقد إستعملللدلالة معاملات الإرتباط.
5. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-Test): للتحقق من معرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس الأمتنان لدى الطلبة.

المبحث الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

الهدف الأول: قياس الأمتنان لدى أعضاءالهيأة التدريسية :

بعد تطبيق مقياس الأمتنان على عينة البحث البالغة (360) تدريسيا وتدريسية ، إذ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (109,2472)، وبأنحراف معياري (13.38783)، وعند مقارنة متوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغت قيمته (93) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T. test، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (23.026)، وهي أكبر من القيمة التائية جدولية (1.96)، لذلك هي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (359)، لصالح المتوسط الاكبر، وهو المتوسط الحسابي، أي أن العينة لديهم الأمتنان وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الأمتنان لدى أعضاءالهيأة التدريسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	جدولية		
الأمتنان	360	109.2472	13.38783	359	23.026	1.96	0.05	دالة

يتبين من جدول اعلاه أن متوسط درجة الأمتنان لعينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يشير،إلىأن عينة البحث لديهم امتنأن ، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الاطار النظري لـ(نظرية واتكنز). والتي أشارت إلى أن الأفراد يكونون متنين وكذلك متفقة مع دراسة السابقة كدراسة (حسن، سف عدنأن،2017) ودراسة (محمد،هأني سعيد، 2014) .

الهدف الثأني :التعرف على الفروق في الأمتنان تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص:

يوضح جدول (10) المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لدرجات الأمتنان وفق متغيري الجنس والتخصص .

جدول(10)

المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وفق متغيري الجنس والتخصص في الأمتنان

المتغير	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
العينة	109,2472	13,38783
الذكور	108,6235	13,65074
الأناث	109,8053	13,15914
الأنسأني	109,1056	13,87353
العلمي	109,3889	12,92107

ويتضح من الجدول:

1- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمتنان تبعا لمتغير الجنس بين التدريسيين والتدريسيات إذ كأنت النسبة الفائية المحسوبة البالغة (-0,836-) اصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (358) وعند مستوى دلالة (0,05) ويمكن تفسير هذه هذه النتيجة تبعا للضروف البيئة الجامعية التي تكاد تكون متقاربة من حيث الضروف وبالتالي سوف يكون تأثير هذه الضروف متقارب على كلا الجنسين مما ادى الى عدم ظهور فروق لكلا الجنسين وكذلك ان الذي اشار اليه المنضر واتكنز في نضريه عندما اشار الى ان الافراد اولا يكونون ممتنين الى الله (سبحانه وتعالى) على الحياة التي وهبها لهم وهذا الامتنان لايكون فيه فرق بين ذكر او انثى ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فينج،2011) ولاتتفق مع دراسة(حسن، سيف عدنأن،2017) . ودراسة (محمد، هأني سعيد ،2014)التي تشير إلى وجود فروق ولصالح الذكور.

2- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمتنان بين التخصصين الأنسأني و العلمي، إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (-0,201-)وهي اصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (358) ويمكن تفسير هذه النتيجة على مدى الارتفاع بالمستوى التعليمي فكلما زاد المستوى التعليمي للافراد زاد معه مستوى ادراكهم للمواقف التي يقدم بها الفائدة اليهم وكذلك مما يؤدي الى ازدياد قبولهم لذاتهم بدرجة اكبر وهذا ما اشار اليه واتكنز في نظريته الى ان الامتنان يعتمد على مدى تقييم الفائدة التي يحصل عليها الافراد من الاخرين وتبعا لتواجد عينة البحث بنفس الضروف وبنفس المستوى التعلمي ادى ذلك الى عدم وجود فروق تشمل كلا التخصصين .تتفق مع دراسة (حسن، سيف عدنأن) ولا تتفق مع دراسة (عبابنة، كوكب يوسف،2015) والذي يشير إلى وجود فروق ولصالح التخصصات الأنسأنية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

إقامة دورات وورش عمل تربوية لتوضيح عمل وأهمية مشاعر الأمتنان ودورها في تحسين من حالة الأفراد الأنفعالية والسلوكية الاجتماعية .

ثالثاً: المقترحات

تقترح الباحثة إجراء البحوث الاتية:

1- إجراء دراسة مماثلة لعينة البحث الحالي على عينات أخرى مثل (طلبة الدراسات العليا ، طلبة الجامعة).

2- إجراء دراسة مماثلة عن الأمتنان عند الجامعات الاخرى (المستنصرية، التكنولوجيا ...الخ) لمعرفة مدى مطابقة نتائجها مع نتائج البحث الحاليّ.

المصادر العربية:

1. حجازي، مصطفى،(2012) ، اطلاق طاقات الحياة : قراءات في علم النفس الايجابي ، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ،لبنأن، بيروت.
2. حسن، سيف عدنأن، (2017) : الأمتنان وعلاقته بالمرونة النفسية لدى النازحين ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
3. دأوود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، العراق.
4. عبابنة، كوكب يوسف(2015) الأمتنان والسعادة وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، بكالوريوس في التربية –التعليم الابتدائي – الجامعة العربية المفتوحة فرع الاردن..
5. عودة ، احمد سليمأن ، الخليلي ، خليل يوسف (1988) الإحصاء الباحث في التربية والعلوم الأنسأنية ، عمأن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ..

6. غنيم، سيد محمد (1973) سيكولوجية الشخصية : محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
7. محمد،هأني سعيد حسن ،2013:الاسهام النسبي للتسامح والأمتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة (دراسة علم النفس الايجابي)،جامعة ام القرى ،دراسة نفسية (مج 24،ع 2 ابريل).
8. الهلالي ،حسام محمد منشد، 2013: التفكير الايجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين ، كلية التربية ، جامعة كربلاء، قسم علم النفس التربوي.

المصادر الاجنبية:

1- Shupe, M. (2014). The Relationship Between Simple Pleasures and Trait Gratitude. Unpublished Master's Thesis, Washington University Cheney.
2- Foran, J.G.(1961)"A note on Methods of Measuring reliability" Journal of Educational Psychology, Vol.(22),No.(4),pp.383-387
3- Emmons, R. A., & McCullough, M. E. (Eds.).(2004). The psychology of Gratitude. United States of America: Oxford University Press.
4- Emmons, R. A., & McCullough, M.E. (2003). Counting blessings versus burdens: Experimental studies of gratitude and subjective well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 377-389.

5- Froh, J. J., Yurkewicz, C., &Kashdan, T. B. (2009). Gratitude and subjective well-being in early adolescence: Examining gender differences. Journal of Adolescence, 32(3), 633-650.

6- Lambert,N,M.,Fincham,F.D.,&Stillman,T.F(2011). Gratitude and depressive symptoms:the role of positive reframing and positive emotion.Cognition&Emotion,0(0).1-19.

7- Lindguist, E. F. (1951) Educational Measurement.American Council on Educational,:Washington.

8- loneliness on the gratitude-health link. Personality and Individual Differences, 98,197-183

9- O,Connell,B.,O,Shea,D.&Gallagher,S.(2016).Mediating effects

10- Watkins ,p,c.,woodward,k.,stone,t.,&kolts,R.L.(2003)Gratitude and happiness:Development of a measure of gratitude ,and relationships with subjective well-being ,social Behavior and personality,31,431-451.

11- Watkins, P. C., Cruz, L., Holben, H., &Kolts, R. L. (2008). Taking care of business? Grateful processing of unpleasant memories. The Journal of Positive Psychology, 3(2), 87-99.

12- _____ (2014). Gratitude and the Good Life: Toward a Psychology of Appreciation. New-York: Springer.

13- Wood, A. M. (2008). Individual Differences in Gratitude and Their Relationship With Well-Being: unpublished Doctor dissertation, University of Warwick.

14- Wood,A.,Froh,J,&Geraghty,A.(2010)Gratiud and well-being:A.

15- Froh, J. J., Fan, J., Emmons, R. A., Bono, G., Huebner, E. S., & Watkins, P. (2011). Measuring gratitude in youth: Assessing the psychometric properties of adult gratitude scales in children and adolescents. Psychological Assessment,(23), 311–324.

16- Nunally, J (1978): Psychometric theory, New York, McGraw-Hill book Company.